

# إن قتل حيوان ما عمل قاس، فلماذا يأكل المسلمون الطعام غير النباتي؟

المؤلف : ذاكر نايك

المصدر : مؤسسة البحوث الإسلامية

التاريخ : 07-05-2020 07:37:48

## نص السؤال

إن قتل حيوان ما عمل قاس، فلماذا يأكل المسلمون الطعام غير النباتي؟

## خاتمة الجواب

"النزعة النباتية vegetarianism" هي الآن حركة تنتشر في جميع أنحاء العالم حتى أن الكثيرين يربطونها بحقوق الحيوان وبالفعال يعتبر عدد كبير من الناس أن استهلاك اللحوم وغيرها من المنتجات غير النباتية انتهاكًا لحقوق الحيوانات. يفرض الإسلام الرحمة والتعاطف على جميع المخلوقات الحية في الوقت نفسه، يؤكد الإسلام أن الله خلق الأرض ونباتاتها وحيواناتها العجيبة لمنفعة البشرية الأمر متروك للبشرية لاستخدام كل مورد في هذا العالم بحكمة، كنعمة وأمانة من الله. دعونا نلقي نظرة على جوانب أخرى مختلفة من هذه الحجة.

### 1. يمكن للمسلم أن يكون نباتيًا خالصًا

يمكن للمسلم أن يكون مسلمًا جيدًا جدًا على الرغم من كونه نباتيًا خالصًا لا يجب على المسلم أن يتناول طعام غير نباتي.

### 2. يسمح القرآن للمسلمين بالحصول على طعام غير نباتي

القرآن بأي حال يسمح للمسلم بالحصول على طعام غير نباتي.

الآيات القرآنية التالية هي دليل على هذه الحقيقة:

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُثْلَى عَلَيْكُمْ"

[القرآن 5: 1]

"وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا رِفَاءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ"

[القرآن 16: 5]

"وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ"

[القرآن 23: 21]

### 3. اللحوم مغذية وغنية بالبروتين الكامل

يعد الطعام غير النباتي مصدرًا جيدًا للبروتين الممتاز □ يحتوي على بروتين كامل بيولوجيًا، أي يحوي جميع الأحماض الأمينية الأساسية الثمانية التي لا يصنعها الجسم، ويجب توفيرها في القوت □ تحتوي اللحوم أيضًا على الحديد وفيتامين B1 والنياسين □

### 4. لدى البشر مجموعة أسنان لأكل اللحوم والنباتات Omnivorous

إذا راقبت أسنان الحيوانات العاشبة herbivorous مثل البقر والماعز والأغنام، فستجد في جميع هذه الحيوانات شيئًا يتشابه بينها بشكل مدهش □ تحتوي جميع هذه الحيوانات على مجموعة من الأسنان المسطحة، أي مناسبة لنظام غذائي نباتي □ إذا لاحظت مجموعة أسنان الحيوانات آكلة اللحوم carnivorous مثل الأسد أو النمر أو الفهد، فكلها تملك مجموعة من الأسنان المدببة، أي مناسبة لنظام غذائي أكل اللحوم □ إذا قمت بتحليل مجموعة أسنان البشر، فستجد أن لديهم أسنانًا مسطحة وأسنانًا مدببة □ وبالتالي لديهم أسنان مناسبة لأكل النبات واللحوم على حد سواء، أي أنهم آكلين اللحوم والنباتات omnivorous. قد يتساءل المرء، إذا كان الله تعالى يريد أن يكون يأكل البشر الخضار فقط، فلماذا وهبنا أسنانًا مدببة أيضًا؟ من المنطقي أنه توقع منا أننا نحتاج إلى طعام نباتي وطعام غير نباتي □

### 5. يمكن للبشر أن يهضم الأطعمة النباتية وغير النباتية

يمكن للجهاز الهضمي للحيوانات العاشبة هضم الخضروات فقط □ ويمكن للجهاز الهضمي للحيوانات آكلة اللحوم هضم اللحوم فقط □ لكن الجهاز الهضمي للإنسان يمكنه هضم الطعام النباتي وغير النباتي □ إذا أراد الله عز وجل أن نأكل الخضروات فقط، فلماذا أعطانا جهازًا هضميًا يمكنه هضم الطعام النباتي وهضم الطعام غير النباتي؟

### 6. الكتب المقدسة الهندوسية تعطي الإذن بتناول طعام غير نباتي

(أ) هناك العديد من الهندوس الذين هم نباتيون خالصين □ يعتقدون أن تناول الطعام غير النباتي ضد دينهم □ لكن الحقيقة هي أن الكتب المقدسة الهندوسية تسمح للشخص بتناول اللحم □ تذكر الكتب المقدسة حكماء وقديسين يأكلون طعامًا غير نباتي □  
(ب) ورد ذكره في كتاب القانون الهندوسي مانو سمروتي Manu Smruti في الفصل 5 الآية 30  
"إن الآكل الذي يأكل لحم أولئك الذين سيؤكلون لا يفعل أي شيء سيئ، حتى لو فعل ذلك كل يوم، لأن الإله نفسه خلق البعض ليؤكل"

والبعض ليأكل□"

(ج) مرة أخرى الآية التالية من مانو سمروتي، أي الفصل 5 الآية 31 تقول:

"إن أكل اللحوم صحيح للأضحية، وهذا يُعرف تقليديًا كقاعدة للآلهة□"

(د) كذلك في مانو سمروتي الفصل 5، الآية 39 و40 يقول "الله نفسه قد خلق حيوانات الأضحية للتضحية، ... وبالتالي فإن قتل

الأضحية لا يعتبر قتلاً".

في كتاب الإرشادات من مهابهاراتا في الفصل 88 ذكر حورًا بين دهرماراجا يودهيسثيرا و بهيشما الجد عن نوعية الأطعمة التي يجب أن يهدها المرء إلى الأسلاف، خلال احتفال الأموات ليحصل على رضاهم، وكان النص كما يلي:

قال يودهيسثيرا: "إن لك نظرة ثاقبة في الأمور، فأخبرني ما هو هذا الشيء الذي لو خصص للأسلاف الميتين، يرضيهم رضى لا ينقطع!

ومرة أخرى أقول ما هو الطعام الذي (إذا أهدي لهم) يستمر رضاهم طوال الوقت؟ ما هو الذي إن قدم يصبح الرضى أبدًا حقًا؟"

قال بهيشما، "استمع إلي، يا يودهيسثيرا، يعتبر الأشخاص المطلعين على طقوس مراسم الموتى أن الأطعمة المهداة المناسبة لمراسم

الموتى والثمار الملائمة مع كل منها□ فإن بذور السمسم والأرز والشعير والموالح والماء والجذور والفواكه، إذا أعطيت في مراسم الموتى

فإن الأسلاف، أيها الملك، تبقى ممتنة لفترة شهر□ أما عند تقديم السمك في مراسم الموتى فتبقى الأسلاف راضية لمدة شهرين□ وعند

تقديم لحم الضأن تبقى راضية ثلاثة أشهر، ومع الأرنب ترضى لأربعة أشهر مع لحم الماعز لمدة خمسة أشهر، مع لحم الخنزير المقدد لمدة

سنة أشهر، ومع لحم الطيور لمدة سبعة□ مع لحم الغزال الذي تم الحصول عليه من تلك الغزلان التي تسمى بريشاتا تبقى راضية لمدة

ثمانية أشهر، وإن كانت من نوع رورو لمدة تسعة أشهر، ومع لحم جاموس جافايا لعشرة شهور، مع لحم جاموس البوفالو يدوم رضاهم

أحد عشر شهرًا□ مع تقديم لحم البقر في مراسم الموتى، يرضى الأسلاف كما يقال لمدة عام كامل□ وطعام الباياسا المخلوط بالسمن يقبل

من الأسلاف بقدر قبولهم لحم البقر□ مع لحم فادرينا سا (ثور كبير) تدوم بهجتهم لمدة اثنتي عشرة سنة□ أما لحم وحيد القرن المقدم

للأسلاف في ذكرى وفاتهم حسب الأيام القمرية فلا ينتهي رضاهم□ والخضار المسماة كالاسكا، بتلات زهرة كانشانا، مع لحم الماعز

(الأحمر) فقد أثبت أيضًا أنه يعطي رضى لا ينتهي□"

وهكذا من الطبيعي لو أردت أن ترضي أسلافك بشكل دائم فعليك تقديم لحم ماعز أحمر لهم□

## 7. تأثرت الهندوسية بديانات أخرى

على الرغم من أن الكتب المقدسة الهندوسية تسمح لأتباعها بالحصول على طعام غير نباتي، فقد اعتمد العديد من الهندوس النظام

النباتي لأنهم تأثروا بأديان أخرى مثل الجاينية□

## 8. حتى النباتات لها حياة

تبنت بعض الأديان نزع نباتية خالصة كقانون غذائي لأنها تعارض تمامًا قتل الكائنات الحية□ إذا استطاع شخص ما البقاء على قيد

الحياة دون قتل أي مخلوق حي، سأكون أول شخص يتبنى طريقة الحياة هذه□ اعتقد الناس في الماضي أن النباتات لا حياة فيها□ من

الحقائق العامة اليوم أنه النباتات لها حياة أيضًا وبالتالي فإن تبريرهم بعدم قتل المخلوقات الحية، لا يتحقق حتى مع كونهم نباتيين خالصين

## **9. حتى النباتات يمكن أن تشعر بالألم**

يجادلون كذلك بأن النباتات لا يمكن أن تشعر بالألم، وبالتالي فإن قتل النبات يعد جريمة أقل مقارنة بقتل الحيوان. يخبرنا العلم اليوم أنه حتى النباتات يمكن أن تشعر بالألم لكن صرخة النبات لا يمكن أن يسمعها الإنسان ويرجع ذلك إلى عدم قدرة الأذن البشرية على سماع الأصوات التي ليست في النطاق المسموع، أي من 20 هرتز إلى 20000 هرتز أي شيء تحت وفوق هذا النطاق لا يمكن سماعه من قبل إنسان يمكن للكلب أن يسمع ما يصل إلى 40000 هرتز وبالتالي هناك صفارات صامتة للكلاب لها تردد أكثر من 20.000 هرتز وأقل من 40.000 هرتز هذه الصفارات تسمعها الكلاب فقط وليس البشر يتعرف الكلب على صفارة صاحبه ويأتي إلى صاحبه كان هناك بحث قام به مزارع في الولايات المتحدة الأمريكية اخترع أداة تحول صرخة النبات بحيث يمكن أن يسمعها البشر استطاع أن يدرك على الفور عندما بكى النبات نفسه من أجل الماء تظهر أحدث الأبحاث أن النباتات يمكن أن تشعر بالسعادة والحزن يمكن أن يبكي أيضًا

## **10. إن قتل مخلوق حي بحاستين أقل ليس جريمة أقل**

جادل نباتي لدعم قضيته بالقول إن النباتات لديها حاستين أو ثلاثة فقط بينما الحيوانات لديها خمسة حواس لذا فإن قتل النبات هو جريمة أقل من قتل الحيوان افترض أن أخاك قد ولد أصمًا وغبيًا ولديه حاستين أقل مقارنةً ببشر آخرين قد أصبح ناضجًا وقتله شخص هل ستطلب من القاضي أن يعاقب القاتل بعقوبة أقل لأن أخاك لديه حواس أقل؟ في الواقع، يمكنك القول أنه قتل معصومًا، شخص بريئًا، ويجب على القاضي أن يعطي القاتل عقوبة أكبر في الواقع يقول القرآن:

"يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا"

[القرآن 2: 168]

## **11. زيادة عدد الماشية**

إذا كان كل إنسان نباتيًا، فسيؤدي ذلك إلى زيادة عدد الماشية في العالم، لأن تكاثرها وتضاعف عددها سريع جدًا الله سبحانه وتعالى في حكمته الإلهية يعرف كيف يحافظ على توازن خلقه بشكل مناسب ولا عجب أنه سمح لنا بتناول لحم الماشية

## **12. تكلفة اللحوم معقولة لأن الجميع ليسوا غير نباتيين**

لا ممانع إذا كان بعض الناس نباتيين خالصين لكن يجب ألا يدينوا غير النباتيين ويتهمونهم بعدم الرحمة وبالفعل لو أصبح جميع الهنود غير نباتيين، فسيكون غير النباتيين الحاليين خاسرين لأن أسعار اللحوم سترتفع

